A

联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة الرابعة والثلاثون

روما، إيطاليا، 7–11 مايو/أيار 2018

بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة

سعادة الرئيس،
معالي السادة الوزراء،
سعادة المدير العام،
السادة المندوبون الكرام،

إنه لمن دواعي شرفي أن أشارك في هذه الدورة الرابعة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى، وإنها لفرصة سانحة لكي أخاطب هذا الاجتماع للمرة الأولى من موقعي كرئيس مستقل لمجلس المنظمة. وقبل أن أتبادل معكم بعض الأفكار عن القضايا التي سيركز عليها المجلس وهذا المؤتمر الإقليمي، اسمحوا لي أن أعرب عن خالص تقديري لمعالي السيد غازي زعيتر، وزير الزراعة في الحكومة اللبنانية ورئيس هذا المؤتمر.

لقد باتت المؤتمرات الإقليمية تشكل جزءًا هامًا ولا يتجزأ من هيكل الحوكمة في المنظمة من خلال إعطائها منظورات إقليمية حتمية في برنامج عمل المنظمة. وبالفعل، سوف تتمثل إحدى المهام الرئيسية للدورة الرابعة والثلاثين الحالية للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى في ترتيب الأولويات على المستوى الإقليمي مع التركيز على "النواتج التنظيمية" التي تحدد ما سيفضي إليه عمل المنظمة من نتائج. وسوف تؤخذ الأولويات المنبثقة عن هذه الدورة بعين الاعتبار لدى إعداد برنامج العمل والميزانية الخاص بالمنظمة للفترة المالية المقبلة.

وأتوقع في أعقاب المداولات المثمرة طوال هذا الأسبوع أن يُصدر الأعضاء في إقليم الشرق الأدنى توصيات محددة إلى مؤتمر ومجلس المنظمة ضمن التقرير النهائي لهذه الدورة. وإني لعلى ثقة من أن الأعضاء سيأخذون في الحسبان أيضا، لدى قيامهم بذلك، خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة الكامنة في صميم عمل المنظمة. ويتسم الهدفان 1 و2 من أهداف التنمية المستدامة بأهمية محورية من أجل تحقيق خطة التنمية المستدامة بشكل عام. وإنّ المنظمة،

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

بما لديها من خبرات ومعارف فنية، هي بلا أدنى شـــكّ في وضـــع جيّد يخوّلها دعم بلدان الإقليم من أجل تحقيق هذين الهدفين.

وبالفعل، فإن 14 هدفا من أصـــل الأهداف الســـبعة عشـــر من أهداف التنمية المســـتدامة ترتبط بعمل المنظمة، وإن المواءمة الوثيقة بين أهداف التنمية المســـتدامة والأهداف الاســـتراتيجية للمنظمة تؤكد الإمكانات الكبيرة المتاحة لدى المنظمة للمساهمة بشكل ملحوظ في تنفيذ إطار التنمية العالمي الجديد. لكن من الواضح أنّ مجمل أهداف التنمية المستدامة لن تتحقق ما لم يتم إحراز تقدم أكبر في سبيل خفض الجوع وسوء التغذية والقضاء عليهما بحلول سنة 2030. ومن المشجّع ملاحظة أنّ المكاتب الميدانية سوف تؤدي دورًا رئيسيًا في دعم البلدان من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

وعلاوة على ذلك، شـــجّع مجلس المنظمة في دورته الثامنة والخمســـين بعد المائة التي عقدت في شـــهر ديســـمبر/كانون الأول 2017، على مواصـــلة التعاون الوثيق بين الوكالات التي توجد مقارها في روما دعمًا لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، خاصة على المستوى القطري.

وتعكس بدورها التعديلات في برنامج العمل والميزانية للفترة 2018–2019 الأولويات الإقليمية حيث تمّ استحداث المكتب الإقليمي الفرعي لبلدان المشرق العربي في بيروت بدعم من الحكومة اللبنانية. وإضافة إلى ذلك، جرى تعزيز المكتب الإقليمي الفرعي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية واليمن بفضـــل الدعم الإضـــافي المقدم من حكومة الإمارات العربية المتحدة.

سعادة الرئيس،
أصحاب المعالي والسعادة،
حضرات السيدات والسادة،

كما تعلمون بلا شـــك، فإنّ البيانات الواردة في تقرير "حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم" الصـــادر في عام 2017 لم تكن مشجّعة على الإطلاق حيث أنّ الجوع لا يزال يتنامى. وتشير تقديرات التقرير إلى أنّ 815 مليون نسمة كانوا يعانون الجوع في عام 2016. ويمثل هذا زيادة بمقدار 38 مليون نســـمة مقارنة بعام 2015 عندما كان عدد الجياع يبلغ 777 مليون نسمة. وتعدّ النزاعات السبب الرئيسي للانعدام الحاد للأمن الغذائي في الإقليم. وتضع هذه البيانات تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة على المحكّ.

فمحركات الهجرة وتأثيراتها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالأهداف العالمية للمنظمة المتمثلة في مكافحة الجوع وتحقيق الأمن الغذائي والحد من الفقر في الريف وتشـــجيع الاســـتخدام المســـتدام للموارد الطبيعية. وكان مجلس المنظمة في دورته الثامنة والخمســـين بعد المائة التي عقدت في شـــهر ديســـمبر/كانون الأول 2017 قد أعرب عن تقديره لكون المنظمة ستشارك في رئاسة المجموعة العالمية المعنية بالهجرة في عام 2018 إلى جانب المنظمة الدولية للهجرة. وستكون هذه السنة مفصلية لمستقبل الهجرة مع اعتماد الدول الأعضاء في منظومة الأمم المتحدة الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والقانونية وكذلك الاتفاق العالمي بشأن تشاطر المسؤولية عن اللاجئين. وستتاح لكم الفرصة خلال هذه الدورة

للمؤتمر الإقليمي للشـــرق الأدنى لإعطاء التوجيهات، من منظار إقليمي، بشـــأن أولويات المجموعة العالمية المعنية بالهجرة بالنسبة إلى إقليم الشرق الأدنى.

ولا بد أيضًـــا من الإشـــارة إلى أنّ مجلس المنظمة كان قد أقرّ في دورته الثامنة والخمســـين بعد المائة بأنّ عمل كورونيفيا المشترك بشأن الزراعة، بناء على المداولات الجارية في المؤتمر الثالث والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشـــأن تغير المناخ، يحدد جدول الأعمال الخاص بالزراعة والأمن الغذائي بالنســـبة إلى العملية المنبثقة عن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وآزر جهود المنظمة في هذا الصدد.

وتشكل ندرة المياه في إقليم الشرق الأدنى، بفعل تأثيرات تغير المناخ، تهديدًا محدقًا بالأمن الغذائي والتغذية. وقد أطلقت المنظمة الإطار العالمي للعمل في ظلّ تغير المناخ من أجل "التعامل مع ندرة المياه في الزراعة" خلال المؤتمر الثاني والعشرين للأطراف في مراكش خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2016. وتلتزم المنظمة من خلال هذا الإطار بالمساعدة على تكثيف الجهود التعاونية استنادًا إلى العلوم والتكنولوجيا والحوكمة السديدة لمعالجة مسألة الأمن المائي والغذائي الحرجة في ظلّ تغير المناخ.

سعادة الرئيس،
أصحاب المعالي والسعادة،
حضرات السيدات والسادة،

في الختام، لا يسـعني إلا أن أشـجّع هذا الاجتماع لكي يضـع نصـب عينيه، بصـفته أحد الأجهزة الرئاسـية في المنظمة، الدور الفريد من نوعه والحاســم الذي تؤديه الدورة الرابعة والثلاثون للمؤتمر الإقليمي للشــرق الأدنى من أجل رسم سياسات المنظمة. وإني لعلى أتمّ الثقة من أنّ التقرير الذي سترفعونه إلى الدورة التاسعة والخمسين بعد المائة للمجلس في يونيو/حزيران من هـذا العـام بشـــأن مســـائـل البرنـامج والميزانيـة وإلى الـدورة الحـاديـة والأربعين لمؤتمر المنظمـة في شـهر يونيو/حزيران 2019 بشـأن المسـائل السـياسـاتية والتنظيمية، سـتحدد بشـكل واضـح التطلعات الإقليمية التي تطمحون إلى أن تعمل المنظمة على أساسها في فترة السنتين المقبلة.

سعادة الرئيس، أتمنى لكم وللمندوبين الكرام المشاركين في هذا المؤتمر الإقليمي مداولات مثمرة.

وشكرا على حسن إصغائكم.